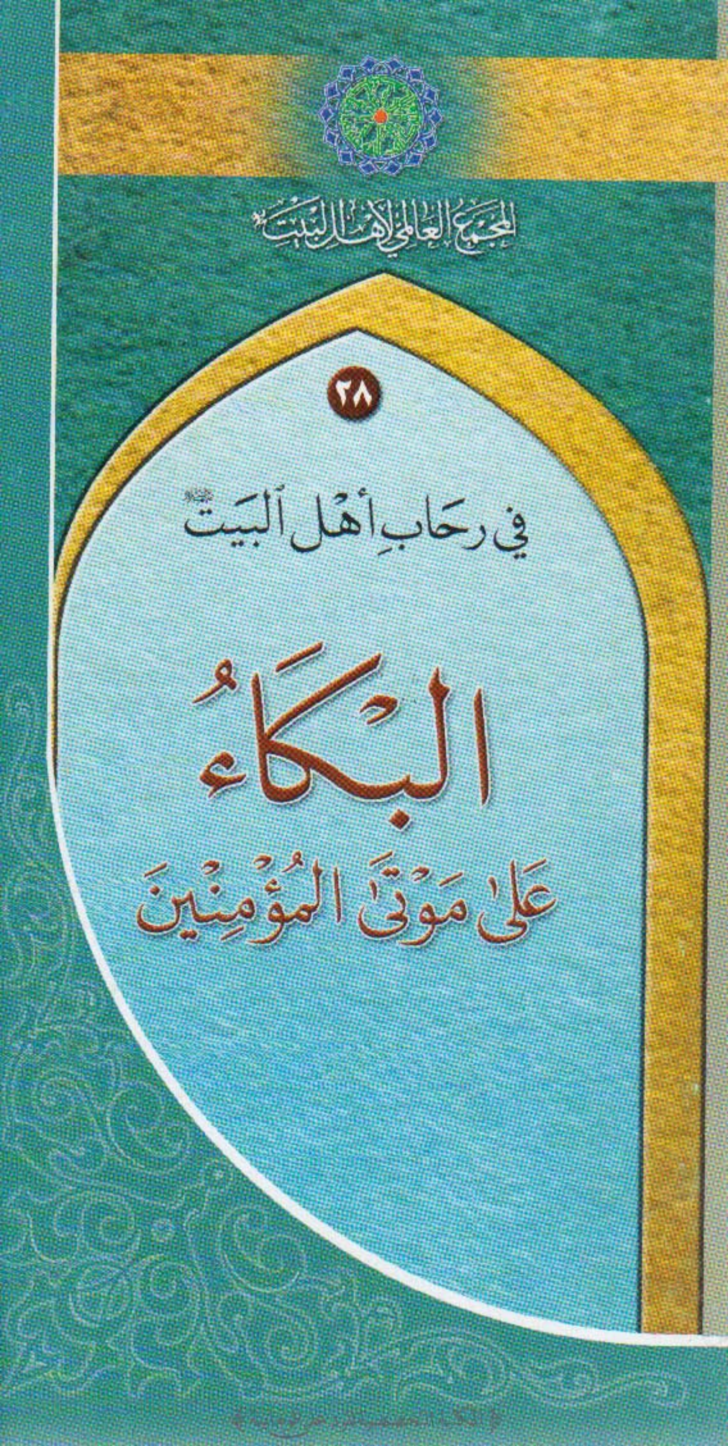
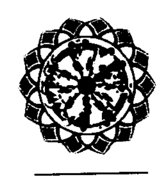

المجمع العالمي لأهل البيت
٢٨
في رحاب أهل البيت
البكاء
على موتى المؤمنين


بسم الله الرحمن الرحيم

في رحاب أهل البيت عليهم السلام

(٢٨)

البكاء على موتى المؤمنين



العنوان: في رحاب اهل البيت عليهم السلام: البكاء على موتى المؤمنين

المؤلف: السيد عبدالرحيم الموسوي ـ لجنة البحوث

الموضوع: فقه

الناشر: المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

الطبعة الاولى: ١٤٢٢هـ

الطبعة الثانية: ١٤٢٦هـ

الطبعة الثالثة: ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

المطبعة: التعارف للنشر ـ بيروت ـ لبنان

ISBN: 964-8686-68-8

www.ahl-ul-bait.org



إنما يريد الله

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا

سورة الأحزاب / آية : ٣٣

أهل البيت عليهم السلام في السنة النبوية

إني تارك فيكم الثقلين
كتاب الله وعترتي أهل بيتي
ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً

« الصحاح والمسانيد »

كلمة المجمع

إنّ تراث أهل البيت عليهم السلام الذي اختزنته مدرستهم وحفظه من الضياع أتباعهم يعبّر عن مدرسة جامعة لشتى فروع المعرفة الإسلامية. وقد استطاعت هذه المدرسة أن تربّي النفوس المستعدة للاغتراف من هذا المعين، وتقدّم للأُمة الإسلامية كبار العلماء المحتذين لخُطى أهل البيت عليهم السلام الرسالية، مستوعبين إثارات وأسئلة شتى المذاهب والاتجاهات الفكرية من داخل الحاضرة الإسلامية وخارجها، مقدّمين لها أمتن الأجوبة والحلول على مدى القرون المتتالية.

وقد بادر المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام ـ منطلقاً من مسؤولياته التي أخذها على عاتقه ـ للدفاع عن حريم الرسالة وحقائقها التي ضبّب عليها أرباب الفرق والمذاهب وأصحاب الاتجاهات المناوئة للإسلام، مقتفياً خطى أهل البيت عليهم السلام وأتباع مدرستهم الرشيدة التي حرصت في

الرد على التحديات المستمرة، وحاولت أن تبقى على الدوام في خطّ المواجهة وبالمستوى المطلوب في كلّ عصر.

إنّ التجارب التي تختزنها كتب علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام في هذا المضمار فريدة في نوعها ؛ لأنها ذات رصيد علمي يحتكم الى العقل والبرهان ويتجنّب الهوى والتعصب المذموم، ويخاطب العلماء والمفكرين من ذوي الاختصاص خطاباً يستسيغه العقل وتتقبله الفطرة السليمة.

وقد جاءت محاولة المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام لتقدم لطلّاب الحقيقة مرحلة جديدة من هذه التجارب الغنيّة في باب الحوار والسؤال والرد على الشبهات ـ التي أُثيرت في عصور سابقة أو تثار اليوم ولا سيّما بدعم من بعض الدوائر الحاقدة على الإسلام والمسلمين من خلال شبكات الانترنيت وغيرها ـ متجنّبة الإثارات المذمومة وحريصة على استثارة العقول المفكرة والنفوس الطالبة للحق، لتنفتح على الحقائق التي تقدّمها مدرسة أهل البيت الرسالية للعالم أجمع، في عصر يتكامل فيه العقول ويتواصل النفوس والأرواح بشكل سريع وفريد.

ولابدّ أن نشير الى أن هذه المجموعة من البحوث قد أُعدت في لجنة خاصة من مجموعة من الأفاضل . ونتقدم بالشكر الجزيل لكل هؤلاء ولأصحاب الفضل والتحقيق لمراجعة كلّ منهم جملة من هذه البحوث وابداء ملاحظاتهم القيّمة عنها.

وكلّنا أمل ورجاء بأن نكون قد قدّمنا ما استطعنا من جهد أداءً لبعض ما علينا تجاه رسالة ربّنا العظيم الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه وكفى بالله شهيداً.

المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام

المعاونية الثقافية

البكاء على موتى المؤمنين

فكرة عامّة حول البكاء

البكاء تعبير عن حاجة إنسانية يلجأإليها الإنسان بطبيعته، عندما تكتنفه صعوبات الحياة وآلامها، فلا يملك إزاءها حولاً ولا قوة تعينه على الفرار منها خصوصاً في اللحظات الحرجة فيتنفس عبر البكاء، أو عندما يفاجأ بفقدان حبيب أو خسارة مادية أو معنوية، فيختل توازنه النفسي فيندفع تلقائياً وبلا شعور فيستفرغ احتصاره وكبته عن طريق البكاء، وهذه الحاجة لا تختص بعقيدة دون أُخرى، لأن منشأ البكاء نفسي وفطري.

فإذا كان البكاء فطرياً يلجأ إليه الإنسان عند الاختناق والهلع النفسي، فيكون أداة لتفريغ الهموم والصدمات النفسية ؛ فهل يا ترىٰ للبكاء فوائد أُخرى يتضمنها ، أم يقتصر على هذا الحد؟

أوّلاً: لا يخلو البكاء من فوائد كثيرة منها الصحية والنفسية والسياسية ، نذكر فيما يلي قسماً منها على سبيل الاختصار.

أ ـ إن البكاء يمثل منهجاً لتزكية النفس من الأدران والذنوب، خصوصاً عندما يكون بدافع الندم والتوبة.

ب ـ إن البكاء يرفع الإنسان الى درجة التحسس بآلام المحرومين والمظلومين في الأرض، لأن البكاء يوقظ الضمير وينبّه الوجدان، في حالة الاعتراف بالتقصير أمام الله والخشية منه.

ج ـ البكاء يعالج قسوة القلب المذمومة في الشريعة، مثل الطبع على القلب والختم عليه.

قال تعالى: ﴿**ثمّ قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشدّ قسوة**﴾[١].

وقال تعالى: ﴿**ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أُوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون**﴾[٢].

د ـ إن البكاء له بُعد سياسي، لأنه الطريق الأفضل لرفع الظلم واستنكار ممارسات الظالمين في الظرف الذي لا يسمح بالمواجهة، وعندما يشعر الإنسان بأنه لا يقدر على فعل شيء فيكون البكاء تعبيراً عن الرفض والمعارضة.

---

(١) البقرة: ٧٤.

(٢) الحديد: ١٦.

ثانياً: ذكروا أن للبكاء الذي يلجأ إليه الإنسان ذاتياً دوافع، فقد يبكي الإنسان عندما يُفاجأ بخبر مفرح لم يتوقع تحققه إطلاقاً، كما يبكي الإنسان عندما يتعرض لحزن شديد، أو لفزع ، أو لمداهمة من غريب، أو وجع مؤلم، أو رياء، أو شكر، أو بكاء من خشية الله.

البكاء عند فقدان الأحبّة والشهداء والصُلحاء والمؤمنين.

والبكاء على موتىٰ المؤمنين هو أحد الموارد المشروعة التي ندبت إليها الشريعة ولا يمكن تجزئته عن أنواع البكاء الأُخرىٰ، لكن البعض ذهب الى حرمته وعدم جوازه محتجاً ببعض الروايات التي لم يثبت صدورها عن رسول الله أو أنها حملت على الحرمة.

من هنا سوف نتناول هذه المسألة ضمن عدد من المباحث في منشأ الخلاف في حرمة البكاء، وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبكائه على موتى المؤمنين، وفي سيرة المسلمين قبل وفاة الرسول وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وما ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في البكاء، ثم أحكام البكاء عند الإمامية وأدلتها الشرعية لندرك بعد ذلك الطريق الصحيح الذي ينسجم مع أُصول الشريعة الغرّاء.

المبحث الأوّل

منشأ الخلاف في حرمة البكاء على موتى المؤمنين

إنّ منشأ الخلاف في مسألة حرمة البكاء على موتى المؤمنين يرجع لرواية عمر بن الخطاب وابنه عبدالله، عن النبي «صلى الله عليه وسلم»، أنه قال: «إن الميت يعذّب ببكاء أهله عليه».

وقد نقلت هذه الرواية بعدة ألفاظ منها ببعض بكاء أهله عليه، ومنها ببكاء الحيّ عليه، ومنها يعذّب في قبره بما نيح عليه.

ولا عبرة باختلاف الألفاظ لأن هذه الروايات كلهامن رواية عمر بن الخطاب وابنه عبدالله[1].

ووقف الصحابة من هذه الرواية موقف المعارض ونعتوا راويها بالخطأ أو النسيان، لأنها تعارض القرآن الكريم وأن رسول الله ﷺ لم يقل ذلك، وإنّما قال: «إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه» إلى غير ذلك من الردود.

---

(١) الامام النووي في شرح صحيح مسلم ٦:٢٢٨ كتاب الجنائز، وجامع الأُصول ١١:٩٧.

موقف عائشة من الرواية ومن حرمة البكاء

عن ابن أبي مليكة قال: (توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة فجئنا نشهدها، وحضرها ابن عمر وابن عباس، وإني لجالس بينهما، فقال عبدالله بن عمر لعمرو بن عثمان ـ وهو مواجهه ـ :ألا تنهى عن البكاء؟! فإن رسول الله «صلى الله عليه وسلم» قال: إن الميّت ليعذّب ببكاء أهله عليه؟!).

فقال ابن عباس: قدكان عمر يقول بعض ذلك، ثم حدّث فقال: صدرت مع عمر من مكة حتى إذا كنا بالبيداء، فإذا هو بركب تحت ظل شجرة، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الركب؟ فنظرت، فإذا هو صهيب قال: فأخبرته، فقال: أُدعه، فرجعت إلى صهيب، فقلت: ارتحل، فالحقْ بأمير المؤمنين، فلما أن أُصيب عمر: دخل صهيب يبكي، يقول: وا أخاه، واصاحباه! فقال عمر: يا صهيب، أتبكي عليّ وقد قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم»: إن الميت ليعذّب ببعض بكاء أهله عليه؟

فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة، فقالت: يرحم الله عمر، لا والله ما حدّث رسول الله (ص): أن الميّت يُعذّب ببكاء أهله عليه، ولكن قال: إن الله يزيد الكافر ببكاء أهله عليه.

وقالت عائشة: حسبكم القرآن: ﴿ألّا تَزِرُ وازرة وِزر أُخرى﴾.

قال ابن عباس عند ذلك: والله أضحك وأبكى.

قال ابن أبي مليكة: فما قال ابن عمر شيئاً[١].

وفي رواية قال ابن أبي مليكة: ذكرت الحديث لعائشة فقالت: أما والله ما تُحدّثون هذا الحديث عن كاذبين مكذّبين، ولكن السمع يخطئ وإنّ لكم في القرآن لَمَا يُشفيكم: ﴿ألّا تزر وازرة وزر أُخرى﴾[٢] ولكن رسول الله (ص) قال: **إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه**[٣].

وعن عمرة بنت عبدالرحمن قالت: سمعت عائشة «رضى الله عنها» وذُكر لها أن عبدالله بن عمر يقول: «إن الميت ليعذّب ببكاء الحي عليه» نقول يغفر الله لأبي عبدالرحمن، أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو خطأ، وإنما مرّ رسول الله «صلى الله عليه وسلم» على يهودية يُبكىٰ عليها، فقال: «**إنه ليُبكى عليها، وأنها لتُعَذّب في قبرها**» أخرجه الجماعة إلّا أبا داود»[٤].

---

(١) جامع الأُصول لابن الاثير ١١: ٩٢.

(٢) النجم: ٣٨.

(٣) صحيح البخاري ٣: ١٢٧ وصحيح مسلم رقم ٩٢٨ في الجنائز باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه، والنسائي ٤: ١٨ و ١٩ في الجنائز.

(٤) جامع الأُصول لابن الأثير ١١: ٩٤.

←

وفي رواية قالت: يرحمه الله، لم يكذب ولكنّه وهم، إنما قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» لرجل مات يهودياً: إنّ الميت ليعذبّ وإنهم ليبكون عليه.

وكانت عائشة مع عمر في هذه المسألة على طرفيّ نقيض فقد ناحت على أبيها يوم وفاته خلافاً لنهي عمر.

وعن سعيد بن المسيب أنه قال: لما توفي أبو بكر أقامت عليه عائشة النوح، فأقبل عمر بن الخطاب حتى قام ببابها، فنهاهن عن البكاء عليه فأبين أن ينتهين، فقال عمر لهشام بن الوليد: اُدخل فأخرج اليَّ ابنة أبي قحافة، فقالت عائشة لهشام حين سمعت ذلك من عمر: إني اُحرّج عليك بيتي. فقال عمر لهشام: اُدخل فقد أذنت لك، فدخل هشام فأخرج اُم فروة اُخت أبي بكر إلى عمر، فعلاها بالدرة فضربها ضربات فتفرق النوح حين سمعوا ذلك[1].

موقف ابن عباس

اتّضح موقف ابن عباس في مسألة البكاء على موتى المؤمنين ومعارضته لرواية عمر بقوله السابق الذكر[2].

← قال الشافعي: وعمر احفظ عن عائشة من أبي مليكة: معرفة السنن للشافعي ٣:٢٠٢.

(١) تاريخ الطبري ٢ : ٣٤٩، حوادث سنة ١٣.

(٢) جامع الأُصول لابن الأثير ١١:٩٢.

موقف أبي هريرة

أما أبو هريرة، فقد قال: (مات ميت من آل رسول الله(ص)، فاجتمع النساء يبكين عليه، فقام عمر ينهاهن ويطردهنّ، فقال رسول الله «صلى الله عليه وسلم»: «**دعهنّ يا عُمر، فإن العين دامعة، والقلب مصاب، والعهد قريب**»[١].

تعارض روايات تحريم البكاء مع روايات جوازه

ورد عدد من الروايات التي أُدّعي أنّها تدلّ على نهي النبي ﷺ عن البكاء، فمع قطع النظر عن ضعفها وعدم صلاحيتها للتعارض، تبقى لا تنهض بدليلها حتى لو سلّمنا فرض صحتها، لأنّها بطبيعة الحال تتعارض مع الروايات القائلة بجواز البكاء، وكونه من سيرة رسول الله ﷺ على من رآه مشرفاً على الموت وعلى من توفي شهيداً، أو غير شهيد وعلى قبر المتوفى.

وأن استدراك عائشة، وأقوال الصحابة من كون روايات النهي محصورة بالخليفة الثاني وابنه عبدالله، وأنها ناشئة من

---

(١) سنن النسائي ٤:١٩، سنن ابن ماجة ١:٥٠٥، باب ما جاء في البكاء، ح ١٥٨٧، السنن الكبرى للبيهقي ٤:١١٧، باب مَن رخص في البكاء، ح ٧١٥٩.

الخطأ والنسيان، وأن رسول الله لم ينهَ عن البكاء ، يجعلنا نعرض عن روايات النهي ونتمسك بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القائمة على جواز البكاء.

تعارض مضمون روايات تحريم البكاء مع مفاهيم القرآن الكريم

والذي يلاحظ مضمون روايات تحريم البكاء، يجد أن هذه الروايات تنسب العقوبة لغير فاعل الذنب، وهي بذلك تخالف نصوص القرآن الكريم ، التي لا تحمل الذنب إلّا على فاعله.

قال تعالى: ﴿**ألّا تزر وازرة وزر أُخرى**﴾[١].

الوزر: هنا بمعنى الإثم والذنب المُثقل للظهر، والوازرة النفس المذنبة التي تذنب. والمراد: لا يحمل أحد من المذنبين ذنب غيره[٢].

وقال تعالى: ﴿**وأن ليس للإنسان إلّا ما سعى**﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره**﴾[٤].

---

(١) النجم: ٣٨.

(٢) جامع الأُصول لابن الأثير ١١:٩٣.

(٣) النجم: ٣٩.

(٤) الزلزلة: ٧ـ٨.

وقال تعالى: ﴿لتجزىٰ كل نفس بما تسعىٰ﴾[(١)].

وقبل أن نختتم البحث نذكر بأن هناك روايات استدلّ بها البعض علىٰ جواز البكاء قبل الموت لا بعده، جاءت بألفاظ متقاربة في معناها من كون البكاء محرماً بعد الموت.

منها: ما جاء عن عبدالله بن عمير، عن جَبْر: (أنه دخل مع النبي «صلى الله عليه وسلم» على ميت فبكى النساء، فقال جبرٌ: أتبكين؟ لا تبكين ما دام رسول الله جالساً .

قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» : «**دعهن يبكين ما دام بينهن، فإذا وجب فلا تبكينَّ عليه باكية**»[(٢)].

ويحمل هذا الحديث على رفع الصوت عالياً وخمش الوجوه، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما بكى وقال عبدالرحمن: أولم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: «**لا ولكن نهيت عن صوتين فاجرين: صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب، ورنّة شيطان**»[(٣)].

---

(١) طه: ١٥.

(٢) الموطأ ١:٢٣٣ وأبو داود رقم ٣١١١ وراجع الأحاديث بهذا المعنى، جامع الأُصول لابن الأثير ١١:١٠٠ـ١٠١ والنسائي ٤:١٣ و ١٤.

(٣) الجامع الصحيح ٣:٣٢٨ ح ١٠٥٥.

المبحث الثاني

بكاء الرسول والأنبياء عليهم السلام على موتىٰ المؤمنين

١ ـ لقد بكىٰ النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عمّه حمزة وحث المسلمين علىٰ البكاء عليه.

قال ابن سعد: (لما سمع رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بعد غزوة أُحد البكاء من دور الأنصار على قتلاهم، ذرفت عينا رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وبكى وقال: «**لكن حمزة لا بواكي له**» فسمع ذلك سعد بن معاذ فرجع الى نساء بني عبدالأشهل فساقهنّ فدعا لهن. فلم تبك امرأة من الأنصار بعد ذلك الى اليوم على ميت إلّا بدأت بالبكاء على حمزة، ثم بكت على ميّتها)[1].

ولم يتضمن هذا الحديث فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحسب، بل يتضمن أمره بالبكاء أيضاً، كما يكتشف منه بأن البكاء على موتىٰ المؤمنين في عصر الرسالة، قد شكّل ظاهرة تعاطاها المسلمون آنذاك.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣: ١١ ومغازي الواقدي ١: ٣١٥ ـ ٣١٧ وامتاع الاسماع ١: ١٦٣ ومسند أحمد ٢: ١٢٩. ح ٤٩٦٤ وتاريخ الطبري ٢: ٢١١ وسيرة ابن هشام ٣: ٩٩.

٢ـ لما أُصيب جعفر وأصحابه في غزوة مؤتة دخل رسول الله ﷺ بيته، وطلب بني جعفر، فشمّهم ودمعت عيناه، فقالت زوجته أسماء: بأبي وأُمي ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟ قال: **نعم أُصيبوا هذا اليوم**. فقالت أسماء: فقمتُ أصيح وأجمع النساء، ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: وا عمّاه! فقال رسول الله ﷺ : **على مثل جعفر فلتبكِ البواكي**»[١].

ولا ريب أن هذا الحديث قد تضمّن بكاء النبي (ص) بل وقوله: «**على مثل جعفر فلتبك البواكي**» وتقريره لبكاء أسماء، وكلها دلائل واضحة على مشروعية البكاء على موتى المؤمنين والشهداء.

٣ـ وبكى الرسول ﷺ على الشهداء في الغزوة المذكورة.

كما جاء في صحيح البخاري: أن النبي نعىٰ زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم، وقال:

«**أخذ الراية زيد، فأُصيب، ثم أخذ جعفر فأُصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأُصيب**»، وعيناه تذرفان...[٢].

---

(١) الاستيعاب ١:٣١٣، أُسد الغابة ١:٢٤١، الإصابة ٢:٢٣٨. ترجمة جعفر بن أبي طالب، الكامل في التاريخ ٢:٤٢٠.

(٢) صحيح البخاري ٢:٢٠٤ والبداية والنهاية لابن كثير ٤:٢٨٠، والسنن

٤ ـ وبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم على إبنه إبراهيم.

قال أنس : (دخلنا مع رسول الله «صلى الله عليه وسلم»... وإبراهيم يجود بنفسه، فجعلتْ عينا رسول الله تذرفان، فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه : وأنت يا رسول الله؟! فقال: «يابن عوف، إنها رحمة» ثمّ أتبعها بأُخرىٰ فقال «صلى الله عليه وسلم»: «إنّ العين تدمع والقلب يحزن، ولا نقول إلّا ما يرضي ربّنا وإنّا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون»[(١)].

في هذا الحديث وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تساقط الدموع بأنها رحمة. ومن هذا التعبير يفهم أن البكاء حسن.

ثم أراد بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : «إن العين تدمع»، إلى آخر الحديث» أن لا إثم بدمع العين وحزن القلب ، وإنما الإثم بقول ما يسخط الربّ كالاعتراض عليه سبحانه.

٥ ـ وبكى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أُمّه عند قبرها.

← الكبرى للبيهقي ٤: ٧٠ وأنساب الأشراف ٢: ٤٣، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥: ٧٣.

(١) صحيح مسلم ٤: ١٨٠٨ كتاب الفضائل باب رحمته بالصبيان والعيال، سنن أبي داود ٣: ١٩٣ كتاب الجنائز باب البكاء على الميت، وسنن ابن ماجة ١: ٥٠٧ كتاب الجنائز باب ٥٣ ح ١٥٨٩ والبخاري: شرح وتحقيق قاسم الشماعي الرفاعي ٢: ٥٥٦ ، ح ١٢١٦ كتاب الجنائز، باب ٨٢٨ قول النبي وإنا بك لمحزونون.

عن أبي هريرة قال: (زار النبي «صلى الله عليه وسلم» قبر أُمه فبكىٰ وأبكىٰ من حوله)(١).

٦ ـ وبكىٰ الرسول ﷺ في مرض سعد بن عبادة.

عن عبدالله بن عمر قال: اشتكىٰ سعد بن عبادة شكوىٰ له، فأتى رسول الله «صلى الله عليه وسلم» يعوده مع عبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبدالله بن مسعود، فلما دخل عليه وجده في غشية، فقال: (أَقَضىٰ؟) قالوا: لا يا رسول الله! فبكىٰ رسول الله «صلى الله عليه وسلم»، فلما رأى القوم بكاء رسول الله «صلى الله عليه وسلم» بكوا، فقال: «**ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا، وأشار الى لسانه، أو يرحم**»(٢).

٧ ـ بكاء الرسول ﷺ على سبطه الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

عن أُم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فقالت: يا رسول الله إني رأيت حلماً منكراً

---

(١) صحيح مسلم ٢: ٦٧١ كتاب الجنائز باب زيارة القبور ح ٣٢٣٤، سنن النسائي ٤: ٩٠ كتاب الجنائز ما جاء في قبر المشرك، وسنن ابن ماجة ١: ٥٠١ كتاب الجنائز، باب ما جاء في زيارة قبور المشركين ح ١٥٧٢.
(٢) صحيح مسلم ٢: ٦٣٦ كتاب الجنائز باب ٦.

الليلة، قال: «وماهو؟ قالت: إنه شديد، قال: وماهو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري، فقال رسول الله «صلى الله عليه وسلم»: **رأيت خيراً، تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك.** فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فدخلت يوماً إلى رسول الله فوضعته في حجره، ثم حانت منّي التفاتة، فإذا عينا رسول الله تهرقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبيّ الله! بأبي وأُمي، ما لك؟! قال: **أتاني جبرئيل فأخبرني أن أُمتي ستقتل ابني هذا،** فقلت: هذا؟! قال: **نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء**».

قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[1].

وهناك روايات أُخرىٰ لا يسعنا ذكرها تؤكد كون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد بكىٰ في أكثر من مناسبة على الإمام الحسين بن علي عليه السلام[2].

(١) مستدرك الصحيحين ٣:١٧٦، وتاريخ ابن عساكر ح ٦٣١، وفي مجمع الزوائد ٩:١٧٩، ومقتل الخوارزمي ١:١٥٩، وأمالي الشجري: ١٨٨، والفصول المهمة لابن الصباغ المالكي: ١٤٥، والصواعق المحرقة: ١١٥، وكنز العمال ٦:٢٢٣، والخصائص الكبرى ٢:١٢٥.

(٢) كرواية زينب بنت جحش، راجع تاريخ ابن عساكر ترجمة الإمام ←

ولم يكن البكاء وليد عصر الرسالة، وإنّما له عمقه التاريخي حيث نجد عدداً من الأنبياء قد بكوا في مناسبات مختلفة:

قال تعالى عن نبيّه يعقوب عليه السلام: ﴿وتولّىٰ عنهم وقال يا أسفىٰ على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾[(١)].

فقد بكىٰ يعقوب على ولده يوسف حتى: ﴿قالوا تالله تفتَؤُا تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين﴾[(٢)].

قال الزمخشري: إذا كثر الاستعبار محقت العبرة سواد العين وقلبته الى بياض كدر. قيل: قد عمي بصره. وقيل: كان يدرك إدراكاً ضعيفاً ، قرئ من الحزن ومن الحزن، الحزن كان سبب البكاء الذي حدث منه البياض فكأنه حدث من الحزن.

← الحسين ح ٦٢٩ ومجمع الزوائد ٩:١٨٨، وكنز العمال ١٣:١١٢، وابن كثير في تاريخه ٨:١٩٩ وكرواية عائشة: في طبقات ابن سعد رقم ٢٦٩، وتاريخ ابن عساكر في ترجمة الإمام الحسين: ح ٦٩٧، ومقتل الخوارزمي ١:١٥٩، ومجمع الزوائد ٩:١٨٧، وكنز العمال١٣:١٠٨، والصواعق المحرقة لابن حجر: ١١٥.

(١) يوسف: ٨٤.

(٢) يوسف: ٨٥.

قيل: ما جفّت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاماً وما على وجه الأرض أكرم على الله من يعقوب.

وعن رسول الله ﷺ أنه سأل جبرئيل عليه السلام: ما بلغ من وجد يعقوب على يوسف؟

قال: وجد سبعين ثكلى.

قال: فما كان له من الأجر؟

قال: أجر مئة شهيد. وما ساء ظنّه بالله ساعة قط.

فإن قلت: كيف جاز لنبيّ الله أن يبلغ به الجزع ذلك المبلغ؟

قلت: الإنسان مجبول على أن لا يملك نفسه عند الشدائد من الحزن، ولذلك حمد صبره وأن يضبط نفسه حتى لا يخرج الى ما لا يحسن.

ولقد بكى رسول الله ﷺ على ولده إبراهيم وقال: «القلب يجزع والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب، وإنّا عليك يا إبراهيم لمحزونون».

وإنّما الجزع المذموم ما يقع من الجهلة من الصياح والنياحة، ولطم الصدور والوجوه، وتمزيق الثياب.

وعن النبي «صلى الله عليه وسلم» أنه بكى على ولد بعض بناته وهو يجود بنفسه، فقيل: يا رسول الله تبكي وقد نهيتنا عن البكاء؟ فقال: «ما نهيتكم عن البكاء وإنما نهيتكم عن صوتين أحمقين: صوت عند الفرح وصوت عند الترح».

وعن الحسن أنه بكى على ولده أو غيره، فقيل له في ذلك، فقال: «ما رأيت الله جعل الحزن عاراً على يعقوب ﴿فهو كظيم﴾ فهو مملوء من الغيظ على أولاده ولا يظهر ما يسوؤهم»(١).

(١) الكشاف للزمخشري ٢:٤٩٦.

المبحث الثالث

سيرة المسلمين في البكاء على موتىٰ المؤمنين

أما سيرة المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهي الاُخرىٰ خير دليل كاشف عن جواز البكاء، حيث نلمس من خلالها، أن المسلمين وكبار الصحابة قد بكوا على موتاهم من المؤمنين، ورثَوْهم بمختلف القصائد الشعرية(١) ، وإليك جملة من الشواهد التاريخية التي تؤكد صحة البكاء وشرعيته واستمرار سيرتهم عليه:

١ ـ وقف الإمام أمير المؤمنين على ضريح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ساعة دفنه فقال: «**إن الصبر لجميل إلّا عنك، وإنّ الجزع لقبيح إلّا عليك، وإن المصاب لجلل، وإنّه بعدك لقليل**».

٢ ـ وللإمام علي عليه السلام رثاء في حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

---

(١) ولا يختلف هنا الرثاء عن البكاء من حيث الممارسة التعبيرية عن الحزن الشديد فالرثاء يتضمن البكاء أحياناً والعكس صحيح أيضاً، ومادة بكى ورثى تعني: بُكاءً وبُكى: سال دمعه حزناً فهو باكٍ بكى عليه ورثاه بَكى الميت ورثاه.

ورثا: رثوا الميت: بكاه وعدّد محاسنه نظم فيه شعراً. المنجد في اللغة والأعلام: ٤٦ و ٢٤٩ ط ٣٥.

ألا طــرق النــاعي بــليل فــراعــني
وأرّقــــني لمّــــا اســــتقل مــناديا
فـــقلت له لمـــــا رأيت الذي أتـــى
لغــير رســول الله لو كــنت نـاعيا[١]

٣ ـ عن أنس بن مالك قال: كانت فاطمة جالسة عند رسول الله «صلى الله عليه وسلم» فتواكدت عليه كُربُ الموت، فرفع رأسه وقال: واكرباه! فبكت فاطمة وقالت: واكرباه لكربك يا أبتاه. قال: لا كرب على أبيك بعد اليوم[٢].

٤ ـ وَ رَثَتْ فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين عليها السلام أباها «صلى الله عليه وسلم» عند مماته بأبيات تهيج الحزن، منها:

مــاذا عــلى مــن شــم تــربة أحــمد
أن لا يشــم مــدى الزمــان غــواليـا
صــــبّت عـــليّ مـصائب لو أنــها
صــبّت عــلى الأيــام عـدن ليـاليا[٣]

(١) أنساب الأشراف للبلاذري: ٢٧٦/٢.

(٢) العقد الفريد ٣: ١٦٤.

(٣) إرشاد الساري، للقسطلاني ٣: ٤١٥.

٥ ـ ولصفية عمّة الرسول ﷺ رثاء حزين عند وفاة النبي ﷺ وهو قولها:

ألا يا رسولَ الله كنت رجاءنا
وكنت بنا برّاً ولم تك جافيا
وكنت رحيماً هادياً ومعلماً
ليبك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما أبكي النبي لفقده
ولكن لما أخشىٰ من الهرج آتيا[1]

٦ ـ وبكىٰ أبو ذؤيب على رسول الله «صلى الله عليه وسلم» حين وفاته وأنشد:

لما رأيت الناس في عسلاتهم
ما بين ملحودٍ له ومضرح
متبادرين لشرجع بأكفهم
نص الرقاب لفقد أبيض أروح
فهناك صرت الى الهموم ومن يبت
جار الهموم يبيت غير مروح[2]

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب لمحمد بن عبدالبر ٤:١٤٩.
(٢) الاستيعاب لابن عبدالبر ٤:٢١٤، رقم ٢٩٧٢.

٧ـ ذكر ابن إسحاق أن أبا سفيان بن الحارث بكى النبي «صلى الله عليه وسلم» كثيراً ورثاه فقال:

أرقتُ فبات ليلي لا يزول
وليل أخي المصيبة فيه طول
فأسعدني البكاء وذاك فيما
أُصيب المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجلّت
عشية قيل قد قبض الرسول(١)

٨ـ لمّا نعي النعمان بن مُقرن الى عمر بن الخطاب وضع يده على رأسه وصاح يا أسفا على النعمان!

ولما استشهد زيد بن الخطاب باليمامة وكان صحبه رجل من بني عدي بن كعب، فرجع الى المدينة فلما رآه عمر دمعت عيناه وقال:

وخلفت زيداً ثاوياً وأتيتني(٢).

ولما توفي خالد بن الوليد أيام عمر بن الخطاب ـ وكان بينهما هجرة ـ امتنع النساء من البكاء عليه، فلما انتهى ذلك إلى عمر، قال: وما على نساء بني المغيرة أن يُرقن من دمعهن على أبي سليمان ما لم يكن نقعاً ولا لقلقة.

---

(١) الاستيعاب لابن عبدالبر ٤:٢٣٨، رقم ٣٠٣٢.

(٢) المصدر السابق، الهم والحزن، ابن أبي الدنيا، رقم ١٤٤.

وبكى متمّم أخو مالك بن نويرة بمحضر أبي بكر وفي مسجد رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وكان متمّم أعور دميماً فلما بلغه مقتل أخيه؛ حضر مسجد رسول الله «صلى الله عليه وسلم» وصلى الصبح خلف أبي بكر ، فلما فرغ من صلاته واستند في محرابه قام متمّم فوقف بحذائه واتّكأ على سيّة قوسه ، ثم أنشد:

نعم القتيل إذ الرياحُ تناوحت
خلف البيوت قتلت ياابن الأزور
أدعوته بالله ثم غدرته
لو هو دعاك بذمة لم يغدر؟

وأما أبو بكر فقال: والله ما دعوته ولا غدرته ثم بكى وانحطّ على سيّة قوسه، فما زال يبكي حتى دمعت عينه العوراء ، فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: لوددت أنك رثيت زيداً أخي بمثل ما رثيت به مالكاً[1].

---

(١) وفيات الأعيان ٦:١٥ و ١٦ رقم ٢٩٥.

المبحث الرابع

ما ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في البكاء

بكىٰ أئمة أهل البيت عليهم السلام وحثّوا شيعتهم على البكاء ضمن الإطار الشرعي، الذي يحقّق غرضه الإلهي المطلوب ولا يدخل في الحرمة، وإليك عدداً من تلك الروايات:

١ ـ عن عبدالله بن العباس، قال: «لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاة بكىٰ حتى بلّت دموعه لحيته، فقيل: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: أبكي لذرّيتي، وما تصنع بهم أشرار اُمّتي من بعدي، كأنّي بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي، وهي تنادي يا أبتاه! يا أبتاه! فلا يُعينها أحد من اُمّتي. فسمعت ذلك فاطمة فبكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكي يا بُنية! فقالت: لست أبكي لما يُصنع بي بعدك، ولكني أبكي لفراقك يا رسول الله، فقال لها: أبشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي، فإنّك أول مَنْ يَلحق بي من أهل بيتي»[١].

٢ ـ عن ثوير بن أبي فاختة، قال: سمعت الإمام علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلاً من قريش، قال: «لمّا قرّب أبناء آدم القُربان ـ الى أن قال ـ ... فانصرف آدم فبكىٰ على هابيل أربعين يوماً وليلة...»[٢].

---

(١) أمالي الطوسي ١٨٨ ح ٣١٦ وعنه في بحار الأنوار ٢٨: ٤١.

(٢) بحار الأنوار ١١: ٢٣٠ عن تفسير القمي.

٣ ـ روي عن الإمام أبي عبدالله الصادق عليه السلام، أنه قال: «بكى علي ابن الحسين على الحسين بن علي صلوات الله عليهم أجمعين عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلّا بكى على الحسين عليه السلام حتى قال له مولىً له: جعلت فداك يابن رسول الله، إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين! فقرأ: ﴿قال إنّما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون﴾ إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلّا خنقتني العبرة»(١).

٤ ـ روي عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق عليه السلام يقول: «إنّ أبي مرض مرضاً شديداً حتى خفنا عليه، فبكى عند رأسه بعض أصحابه، فنظر إليه وقال: إني لست بميّت في وجعي هذا قال: فبرأ ومكث ماشاء الله من السنين، فبينما هو صحيح ليس به بأس، فقال: يا بنيَّ انّي ميّت يوم كذا، فمات في ذلك اليوم»(٢).

٥ ـ عن حمزة بن حمران، قال: دخلت الى الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي: «يا حمزة من أين أقبلت؟ قلت: من الكوفة. قال: فبكى عليه السلام حتى بلّت دموعه لحيته، فقلت له: يا ابن رسول الله مالك أكثرت البكاء؟ فقال: ذكرت عمي زيداً وما صُنع به فبكيت. فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟ فقال:

---

(١) وسائل الشيعة ٢ : ٩٢٢، باب ٨٧ باب جواز البكاء ح ٧.

(٢) بحار الأنوار ٤٦:٢٥٦.

ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكبّ عليه وقال له: أبشر يا أبتاه فإنّك ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، قال: أجل يا بُنيّ، ثم دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه... ـ الى أن قال عليه السلام ـ فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل البيت...»[١].

٦ ـ عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «يا هارون أنشدني في الحسين عليه السلام قال: فأنشدته، قال: فقال لي: أنشدني كما تنشدون ـ يعني بالرقة ـ، قال: فأنشدته (شعر):

أمرر على جدث الحسين

فقل لأعظُمِه الزكيّة...

قال: فبكى، ثمّ قال: زدني، فأنشدته القصيدة الأُولىٰ، قال: فبكىٰ وسمعت البكاء من خلف الستر.

قال: فلمّا فرغت قال: يا أبا هارون من أنشد في الحسين شعراً فبكىٰ وأبكىٰ عشراً كُتبت لهم الجنّة، ومن أُنشد في الحسين شعراً فبكىٰ وأبكىٰ خمسة كُتبت لهم الجنة، ومن أنشد في الحسين شعراً فبكىٰ وأبكىٰ واحداً كُتبت لهما الجنة، ومن ذكر الحسين عليه السلام

---

(١) أمالي الصدوق: ٣٩٢، والبحار ٤٦: ١٧٢.

عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرضَ له بدون الجنة»(١).

٧ ـ عن الوشا عن الرضا عليه السلام أنّه قال بخراسان: إنّي حيث أرادوا بي الخروج جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليَّ حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثمّ قلت: أما إنّي لا أرجع الى عيالي أبداً»(٢).

٨ ـ عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرّم، فقال لي: «يابن شبيب إن المحرّم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأُمّة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها صلى الله عليه وآله وسلم، إذ قتلوا في هذا الشهر ذريّته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله. يابن شبيب! إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين عليه السلام فإنّه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض من شبيه، ولقد بكت السماوات السبع لقتله. ـ الى أن قال ـ يابن شبيب! إن سَرّك أن تكون معنا في الدرجات العُلىٰ فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا»(٣).

---

(١) ثواب الأعمال للصدوق: ٤٧، وكامل الزيارات: ١١١.

(٢) بحار الأنوار ٤٩:٥٢.

(٣) المجالس الفاخرة للسيد عبدالحسين شرف الدين: ٢١ نقلاً عن العيون

٩ ـ عن الحسن بن يزيد، قال: ماتت ابنة لأبي عبدالله عليه السلام فناح عليها سنة، ثم مات له ولد آخر فناح عليه سنة، ثم مات له اسماعيل فجزع عليه جزعاً شديداً، فقطع النوح، قال: فقيل لأبي عبدالله عليه السلام أيناح في دارك؟ فقال: «**إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لما مات حمزة: لكن حمزة لا بواكي له**»(١).

١٠ ـ عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، أنّه قال: «**من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه**»(٢).

١١ ـ وعن الإمام زين العابدين عليه السلام، قال: «**ما من قطرة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من قطرتين: قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمعة في سواد الليل، لا يريد بها عبد إلّا الله عزّ وجلّ**»(٣).

١٢ ـ عن محمد بن الحسن الواسطي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «**إن إبراهيم خليل الرحمٰن سأل ربّه أن يرزقه ابنة تبكيه بعد موته**»(٤).

← للصدوق.

(١) الوسائل ٢:٨٩٢، كتاب الطهارة أبواب الدفن، باب جواز النوح والبكاء على الميت.

(٢) بحار الأنوار ٧٤:٢٦٤.

(٣) بحار الأنوار ٧٤:٢٦٤.

(٤) وسائل الشيعة ٣: ٢٤١، ٢٤٢ عن الكافي والتهذيب.

المبحث الخامس

حكم البكاء وتوابعه عند علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام

إنّ البكـاء جـائز قبل خروج الروح وبعده[١]، بل يستحب[٢] إذا كان الميت مؤمناً وفي حالة إذا كان الحزن شديداً[٣].

ولو مع الصوت، بل قد يكون راجحاً، كما إذا كان مسكناً للحزن وحرقة القلب، بشرط أن لا يكون منافياً للرضا بقضاء الله، ولا فرق بين الرحم وغيره[٤].

ومدرك ذلك الإجماع والنصوص المستفيضة وفي بعضها الأمر به عند شدة الوجد[٥].

---

(١) ذكرى الشيعة ٢:٤٧ للشهيد الأول.

(٢) النص والاجتهاد لشرف الدين: ٢٤٧.

(٣) تحرير الوسيلة للإمام الخميني ١:١٦٤.

(٤) مستمسك العروة الوثقى للحكيم ٤:٢٦٦.

(٥) مستند الشيعة للنراقي ٣:٣١٨. وراجع الوسائل ٣:٣٤١، أبواب الدفن، ب ٧٠. وجاء في المعجم الوسيط مادة وجد: (وَجَد) فلان وجْداً: حزِن و عليه مَوْجِدَةً غَضِبَ. وبه وجداً أحبه. وفي مجمع البحرين للطريحي: توجدتُ لفلان: حزنت له وَجُدَ بفلانة وجداً: أحبّها حباً شديداً. مادة وجد ٣:١٥٥.

وأما البكاء المشتمل على الجزع وعدم الصبر فجائز ، ما لم يكن مقروناً بعدم الرضا بقضاء الله، نعم يوجب حبط الأجر ولا يبعُد كراهته[١].

كما يجوز النوح على الميت بالنظم والنثر ما لم يتضمن الكذب، ولم يكن مشتملاً على الويل والثبور.

ولا يجوز اللطلم والخدش وجز الشعر، بل والصراخ الخارج عن حد الاعتدال كما لا يجوز شق الثوب على غير الأب والأخ.

أما جزّ المرأة شعرها في المصيبة فكفّارته كفّارة شهر رمضان، وفي نتفه كفّارة يمين، وكذا في خدشها وجهها.

وفي شق الرجل ثوبه في موت زوجته أو ولده كفّارة يمين: وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام[٢].

---

(١) مستمسك العروة الوثقى ٤: ٢٦٧.

(٢) المصدر السابق ٤: ٢٦٧.

الخلاصة

إنّ البكاء من الشعائر الإسلامية المحبوبة عندالله سبحانه، لذا ورد الحث عليه في الكتاب والسنّة والشريعة.

ومن هنا قد بكى الأنبياء عليهم السلام في مناسبات عديدة، كبكاء النبيّ يعقوب على ولده النبي يوسف.

وإن سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كانت مستمرة في البكاء على من رآه مشرفاً على الموت وعلى من توفي شهيداً أو غير شهيد وعلى قبر المتوفى.

وأما سيرة المسلمين فهي الأُخرى مستمرة في البكاء على موتى المؤمنين أثناء حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبعد وفاته، وكتب الحديث والسير مملوءة بقصص البكاء والرثاء على موتاهم.

واتّضح أن فرض صحة روايات التحريم يتعارض مع روايات جوازه هذا من جهة، وتعارضها من جهة ثانية مع منطق القرآن الذي لا يحمّل أحد المذنبين ذنب غيره، ومعارضة عائشة وابن عباس لرواية التحريم التي يرويها عمر بن الخطاب وابنه عبدالله حيث نعتوها بالخطأ والنسيان من جهة ثالثة.

أما مذهب أهل البيت عليهم السلام فهو جواز البكاء على موتى المؤمنين بشرط أن لا يكون مقروناً بعدم الرضا بقضاء الله، أو أن يكون الرثاء والنوح مشتملاً على الكذب، أو خمش الوجوه، وشق الجيوب.

الفهرس

المبحث الأوّل

المبحث الثاني



المجمع العالمي لأهل البيت



تُعنى هذه السلسلة بإثارة موضوعات ومفاهيم إسلاميّة مهمّة، لتضعها في دائرة الضَوء من أجل المساهمة في تشكيل عقلية إسلاميّة أصيلة وواعية تعتمد القرآن الكريم والسنّة الشريفة.